بلند الحيدري
أغاني المدينة الميتة
شعر
ألف ياء
Alf Yaa

أغاني المدينة الميتة

المؤلف: بلند الحيدري
الكتاب: أغاني المدينة الميتة (شعر) ـ
مراجعة: محمد مظلوم

ـ صدرت النسخة الرقمية: كانون الثاني/ يناير 2026
ـ الطبعة الأولى 1951

- **الناشر: «ألف ياء AlfYaa»**
- **الموقع الإلكتروني:** www.alfyaa.net
- جميع حقوق توزيع النسخة الرقمية بكل التنسيقات (PDF، ePub وMobi و/أو أي تنسيق رقمي آخر محفوظة لـ**«ألف ياءAlfYaa»**
- جميع الحقوق الفكرية محفوظة للمؤلف
- يعبّر محتوى الكتاب عن آراء مؤلفه.
«ألف ياء AlfYaa» ناشرة للكتاب فقط وهي غير مسؤولة عن محتوى الكتاب

- **تصميم الغلاف والإخراج: طالب الداوود**

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

بلند الحيدري

أغاني المدينة الميتة

شعر

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

قالوا عن(أغاني المدينة الميتة):

[بلند الحيدري، هذا الشاعر الممتاز الذي أعتبر العديد من قصائده الرائعة أكثر واقعية من كثير من القصائد التي يريد منا المفهوم السطحي للواقعية أن نعتبرها واقعية.)

بدر شاكر السياب 1956.]

[إن بلند شاعر مبدع في أساليبه الجديدة التي حققها وفي طريقته التي لا يقف فيها معه إلَّا شعراء قلائل من العراق.]

عبد الوهاب البياتي ـ١٩٥٢

[بلند الحيدري شاعر شاب نظم الشعر محرراً من قيوده القديمة، متأثراً بالتيارات نفسها التي يتأثر بها كتاب الغرب، على أن هذه التيارات قد تسربت إلى نتاجه تسرباً تلقائياً. كان شعره كله تشاؤمياً، شأنه في ذلك شأن غيره من الشعراء المعاصرين. أن الذي يميز شعر بلند الحيدري عن شعر معاصريه هو أن قصائده تنفذ إلى صميم فكر القارئ حيث تبث جذورها لتثمر ثمراتها بعد حين. إنها قصائد صادقة، بعيدة عن المبالغة وعن

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

الشعور المصطنع، جمالها الشعري عميق وذو أثر بعيد.

إن شعره يعبر عن الشعور بالخيبة الذي يمتاز به العصر الحديث، وهذا التعبير هو أصدق من قصائد الحماسة المتعمدة التي ينظمها الشعراء السياسيون حيث يهاجمون جميع الناس لجميع الاسباب.]

دزموند ستيورت 1954 -

[ومن مميزات شعر بلند الحيدري أنه بعكس أكثر ما تنتج المطابع من كلام موزون وسخافات مقفاة، شعر صور، فهو كالفنان الحاذق لا يلقى بالألوان على لوحته جزافاً ولا يرسل الخطوط عليها أني اتجهت، إنه يورد تفاصيله مرتبطة متماسكة فتنمو القصيدة بين يديه نمواً من الداخل ككل الاعضاء الحية، وإذا بها في النهاية وحدة متكاملة لها أول ووسط ونهاية كما يقول أرسطو في وصف العمل الفني الصحيح، لا سلسلة من الابيات يتلو الواحد الاخر رغم أنفه، وهذه ميزة هامة لا توجد الا في القليل من الشعر المعاصر

فبينما نجد أن أكثر هذا الشعر كالزخارف السطحية يمكن امتدادها إلى ما لا نهاية بالتكرار المستمر، نجد أن شعر بلند كالصور ذات الاعماق، فيها أضواء وظلال فيها القريب والبعيد، وكلها تستهدف وحدة الموضوع وقوته وبروز جماله. ولذلك لن تستطيع أن ترفع بيتاً واحداً من

منشورات «رابطة بلند الحيدري» AlfYaa

مكانه في قصائده دون أن تترك فجوة ظاهرة في المعنى والتركيب]

جبرا إبراهيم جبرا 1951.

[يتلاعب بلند بعدد التفاعيل ويوزعها كيفما شاءت شاعريته الفذة، ويحمل الكلمة ويضغطها فتشع وتوحى وتضع القارئ أو السامع في الجو الذي عاشه الشاعر أو عاناه]

فؤاد الخشن – 1952.

منشورات «ألف باء AlfYaa»

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

ثبت القصائد

طاحونَةٌ 11
عَبَثٌ 14
مَرَّ الرَّبِيْعُ 16
كبْرِيَاءُ 18
لنْ أَرَاهَا 20
عَقْمٌ 22
اعتِرافات بَعْد مُنتَصَفِ اللّيل 25
أعماقٌ 27
ساعِي البَرِيدِ 29
وغداً نَعُودُ 31
وحْدَتِي 33
صُورَةٌ 36
صِراعٌ 41
ثَلاثُ عَلامَات 43
الْجُرْحُ الْمُرَائِي 47
في اللّيْلِ 50
وَهَا.. أنتِ 53
دُرُوبٌ 56
شَيْخُوخَة 58
برمثيوس 61
أَوَدُّ لَوْ كُنْتُ 63

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

حُلْم 65
حُبٌّ قدِيمٌ 67
عبُوديَّة 69
يا صديقي 72
العطْر الضائِعُ 74
خِداع 76
الخَطْوةُ الضّائِعَةُ 78
قَرَف 82
ضِيَاعٌ 85
إلى أينْ..؟ 87

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

طاحونَةٌ

تِلْكَ هِيَ الأَرْضُ
فَلَا تَعْجَبِي
إنَّ مَرَّ بِي الْفَجْرُ، وَمَا مَرَّ بِي
قَدْ كَانَ لِيْ
دَرْبٌ
وَكَانَتْ رُؤَى
تَوَاعَدَا وَالأَمْسُ فِي مَأْرَبِ
وَمَاتَ مَا كَانَ
سِوَى خَطْوَةٍ لَمَّا تَزَلْ تَبْحَثُ عَنْ مَهْرَبِ
شُدَّتْ بِسَاقِي
وَمَا رَاعَهَا
مِنْ مَشْرِقِي الدَّامِي وَمِنْ مَغْرِبِي

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

شَيءٌ
سِوَى أَصْدَاءِ إِيْقَاعِهَا
تَئِزُّ فِي صَمْتٍ
عَمِيْقٍ
غَبِيٍّ
أُحِسُّها تَصْرَخُ فِي مَسْمَعِي:
أَفَّاقْ..
يَا لَلْعَبَثِ الْمُتْعِبِ
أَفَّاق... لَا أَدْرِي
لَعَلِّي كَمَا..
ظِلٌّ بِلَا لَوْنٍ وَلَا مَسْنَدِ
لَنْ أَسْأَلَ الْفَجْرَ إِذَا مَرَّ بِي وَاللَّيْلَ
إِنْ نَامَ عَلى مَرْقَدِي
عَمَّا سَيُبْقِي النُّورُ مِنْ قِصَّتِي
وَكَمْ سَيَمْحُو اللَّيْلُ مِنْ مَشْهَدٍ
لَنْ أَرْتَمِي كَالنَّاسِ
فِي مِنْيَةٍ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

وَلَنْ يَقُودَ الدَّهْرُ يَوْمَاً يَدِي
فَالنَّاسُ
مَا أَقْبَحَ آلَامِهِمْ
هَذَا بِلَا أَمْسٍ
وَذَا فِي غَدِ
وَالْأَرْضُ مَا زَالَتْ عَلَى عَهْدِهَا
تَدُورُ حَوْلَ الأَبَدِ الأَسْوَدِ
طَاحُوْنَةٌ
أَطْرَبَهَا جُهْدُهُمْ
فلَمْ تَسَلْ
عَنْ ثَوْرِهَا الْمُجْهَدِ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

عَبَثٌ

وَسَتَبْتَغِيْنَ... وَتَرْفُضِينْ
وَسَتَضْحَكِيْنَ... وَتَحْزَنِينْ
وَلَكَمْ سَيَحْمِلُكِ الْخَيَالُ
فَتَحْلُمِيْنْ
لَكِنْ.. هُنَاكَ
هُنَاكَ فِي الْعَبَثِ الَّذِي لَا تُدْرِكِينْ
سَتَظَلُّ سَاعَتُكِ الأَنِيْقَةْ
تَلْهُوْ بِأَغْنِيَةٍ عَتِيْقَةْ
وَلَنْ تَرَى
مَا تُبْصِرِيْنْ
سَتُتَكْتِكُ اللَّحَظَاتُ فِيْهَا كُلَّ حِيْنْ
سَتُتَكْتِكُاللَّحَظَاتُ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

فِي المَقْهَى الصَّغِيرْ
وَلَا مَصِيرْ
وَتَمُرُّ عَابِثَةً بِمَا تَتَأَمَّلِينْ
لَكِنَّمَا
أَنْتِ الَّتِي لَا تُدْرِكِينْ
فَسَتَبْتَغِينَ... وَتَرْفُضِينْ
وَسَتَضْحَكِيْنَ... وَتَحْزَنِينْ
وَلَكَمْ سَيَحْمِلُكِ الْخَيَالْ...
فَتَحْلُمِينْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

مَرَّ الرَّبِيْعُ

مَرَّ الرَّبِيْعْ
وَهَبِيْهِ مَرَّ... غَدَاً يَعُودْ
بِمسُوحِ قِدِّيْسٍ جَدِيدْ
لِيَقُوْلَ:
وَيْكَ أَنَا الشِّتَاءْ
أَلَا تَخَافْ..!؟
أَلَا يُوَالِيْكَ ارْتِجَافْ
وَيَمُرُّ بِي
وَأَمُرُّ أَحْلُمُ بِالْوُرُودِ وَبِالرَّبِيعْ
وَبِالشُّمُوعْ
تُضِيءُ دَارِيْ
وَبِالظِّلَالِ عَلَى الْجِدَارِ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

يَطُفْنَ فِي صَمْتٍ وَدِيعْ
فَهَبِيْهِ قَالَ:... أَنَا الشَّتَاءْ
أَوَلَمْ يَكُنْ هُوَ كَالرَّبِيعْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

كبْرِيَاءُ

أَنْتِ الّتِي لَا تُدْرِكِينْ
مَاذَا أُرِيدُ
وَلَعَلَّ لَوْ أَدْرَكْتِ قُلْتِ لِآخَرِينْ
وَبِضِحْكَةٍ رَعْنَاءَ مِثْلِ الآخَرِينْ
مَاذَا يَرِيدُ..!؟
وَمَحَوْتِ هَاتِيْكَ السِّنِيْنْ
وَتَصَلَّبَ الْوَجْهُ الْحَزِينْ
وَلَعُدْتُ أَزْحَفُ مِنْ جَدِيدْ
فِي مَدْفَنِي الرَّطْبِ الْوَحِيدْ
فِي خَافِقٍ كَمَلَاجِئِ الْمُتَشَرِّدِينْ
كَغَدِ اللُّصُوصِ الْخَائِفِينْ
مَاذَا أُرِيْدْ...!؟

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

لَصرَخْتُ بِالظِّلِّ الَّذِي يَهْتَزُّ فِي خَجَلٍ مَهِينْ
لَصرَخْتُ بِالْوَجْهِ الْحَزِينْ
وَبِكُلِّ مَا حَمَّلْتِ هَاتِيكِ السِّنِينْ:
مَاذَا تُرِيدْ..!؟
وَلَعُدْتُ أَضْحَكُ مِثْلَهُمْ.
كَالآخَرِينْ
أَنْتِ الَّتِي لَا تُدْرِكِينْ
مَاذَا أُرِيدْ؟
لِمَ تَسْأَلِينْ
عَمَّا أُرِيدْ
أَنَا لَا أُرِيدْ
أَنَا لَسْتُ مِثْلَ الآخَرِينْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

لنْ أَرَاهَا

لَنْ أَرَاهَا
كَانَ حُلْمَاً ذَلِكَ الْوَعْدُ الَّذِي شَدَّ خُطَاهَا
بِخَيَالِي
لَنْ أَرَاهَا
ربما ما شفتها يوماً
وَلَمْ أُدْرِكْ رُؤَاهَا
وَضَلَالِي
هُوَ مَا وَسْوَسَ فِي قَلْبِي... فَتَاهْ
بِهَوَاهَا
وَابْتَنَى لِيْ مَوْعِدَاً طَالَ معَ الدَّهْرِ
وَلَكِنْ
لَنْ أَرَاهَا

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

مَوْعِداً جِئْتُهُظَمْآنَ فَمَا كَانَتْ
وَلَا كَانَتْ سِوَاهَا
مَوْعِداً خَلَّدَ فِي نَفْسِيَ مَعْنَى لِبَقَاهَا
كَانَ حُلْمَاً
لَمْ تَكُنْ أَرْضِي
وَلَا كُنْتُ سَمَاهَا
كَانَ حُلْمَاً ذَلِكَ الْوَعْدُ الَّذِي شَدَّ خُطَاهَا بِخَيَالِي

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

عَقْمٌ

نَفْسُ الطَّرِيقْ
نَفْسُ الْبُيُوتِ... يَشُدُّها جُهْدٌ عَمِيْقْ
نَفْسُ السُّكُوتْ
كُنَّا نَقُولُ:
غَدَاً يَمُوتُ وَتَسْتَفِيقْ
مِنْ كُلِّ دَارْ
أَصْوَاتُ أَطْفَالٍ صِغَارْ
يَتَدَحْرَجُوْنَ مَعَ النَّهَارِ عَلَى الطَّرِيقْ
وَسَيَسْخَرُونَ بِأَمْسِنَا
بِنِسَائِنَا الْمُتَأَفِّفَاتْ
بِعُيُونِنَا الْمُتَجَمِّدَاتْ بِلَا بَرِيقْ
لَنْ يَعْرِفُوا مَا الذِّكْرَياتْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

لَنْ يَفْهَمُوا الدَّرْبَ الْعَتِيقْ
وَسَيَضْحَكُونَ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْأَلُونْ
لِمَ يَضْحَكُونْ
كُنَّا نَقُولُ:
غَدَا سَنُدْرِكُ مَا نَقُوْلُ
وَلَسَوْفَ تَجْمَعُنَا الْفُصُولْ
هُنَا صَدِيقْ
وَهُنَاكَ إِنْسَانٌ خَجَولْ
بِالأَمْسِ كَانَ هَوَى عَمِيقْ
وَلَعَلَّنَا،
لَمْ نَعْنِ مَا كُنَّا نَقُولْ
فَالْيَوْمَ تَجْمَعُنَا الْفُصُولْ
ذَاك الصَّدِيقُ
بِلَا صَدِيقْ
ذَاك الْهَوَى
وَجْهٌ صَفِيقْ
وَعَلَى الطَّرِيقْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

نَفْسُ الطَّرِيقْ
نَفْسُ الْبُيُوتُ يُشُدُّهَا جُهْدٌ عَمِيقْ
نَفْسُ السُّكُوتْ
وَهُنَاكَ،
خَلْفَ النَّافِذَات الْمُغْلَقَاتْ
كَانَتْ عُيُونٌ غَائِرَاتْ
جَمَدَتْ
لِتَنْتَظِرَ الصِّغَارْ
وَتَخَافُ أَنْ يَمْضِي النَّهَارْ
مَعَ الطَّرِيقْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

اعتِرافات بَعْد مُنتَصَفِ اللّيل

السَّاعَةُ جَازَتْ مُنْتَصَفَ اللَّيْلِ بِسَاعَاتْ
وَأَنَا أَسْتَرْجِعُ صَوْتَاً
يَتَمَلْمَلُ مَا بَيْنَ الصَّحْوِ
وَبَيْنَ الضَّائِعِ مِنْ زَمَنٍ فَاتْ
قَدْ أُدْرِكُ نَفْسِي حِيْنَاً فِي أَمَلٍ مَاتْ
قَدْ أَدْرَكَهَا
فِي وَعْدٍ أَصْغَرَ مِنْ حُلُمٍ لِفَتَاةْ
يَا أَنْتِ
يَا جُرْحَاً فِي الذَّاتْ
يَا أَنْتِ.. أَنَا
يَا صَمْتَ الْكَلِمَاتْ
مَهْزَلَةً إِنَّا.. مِتْنَا

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

لَكِنَّا.. مَا زِلْنَا
نَتَحَرَّكُ أَحْيَاءً فِي صَحْرَاءِ الأَمْوَاتْ.

.1950

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

أعماقٌ

لَاتَهَابِي
هَذِهِ الرِّيْحَ الَّتِي تُطْرَدُ مِنْ بَابٍ
لِبَابِ
ذَلِكَ الأُفْقُ الَّذِي يَنْمُو بِرُعْبٍ وَاضْطِرَابِ
وَالدُّرُوبْ،
إِنَّهَا مَلْعَبُ أَحْلَام شَبَابِي
هِيَ بَعْضِي
إِنَّهَا تَلْتَفَّ كَالأَفْعَى... وَلَكِنْ
لَا تَهَابِي
هِيَ بَعْضِي
هِيَ أَعْمَاقِي الَّتِي تَجْهَلُ مَا بِي
هِيَ أَفْرَاحِي الَّتِي تَصْفُرُ فِي وَحْشَةِ غَابِي

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

هَا هُنَا
كَمْ شَيَّدَ الطِّفْلُ أَمَانِيْهِ
رِمَالاً،
وَتِلَالاً مِنْ تُرَابِ
هَا هُنَا
كَمْ جِئْتُ وَالأَمْسُ فَتَىً غَضُّ الرِّغَابِ
فَتَغَنَّيْتُ بِعَيْنَيْكِ
بِحِبِّي
بِشَبَابِي
لَا تَهَابِيْ
لَسْتُ إِلَّا
ذَلِكَ الأُفْقُ الَّذِي يَنْمُو بِرُعْبٍ
وَاضْطِرَابِ
لَسْتُ إِلَّا
تِلْكُمُ الرِّيْحُ الَّتِي تُطْرَدُ مِنْ بَابٍ لِبَابِ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

سَاعِي البَرِيدِ

سَاعِي الْبَرِيدْ
مَاذَا تُرِيدْ..؟
أَنَا عَنِ الدُّنْيَا بِمْنَأَى بَعِيدْ
أَخْطَأْتَ...
لَا شَكَّ، فَمَا مِنْ جَدِيدْ
تَحْمِلُهُ الأَرْضُ لِهَذَا الطَّرِيدْ
مَا كَانَ
مَا زَالَ عَلَى عَهْدِهِ
يَحْلُمُ
أَوْ يُدْفَنُ
أَوْ يَسْتَعِيدْ
وَلَمْ تَزَلْ لِلنَّاسِ أَعْيَادُهُمْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

وَمَأْتَمُ يَرْبُطُ عِيْدَاً بِعِيدْ
أَعْيُنُهُمْ تَنْبُشُ في ذِهْنِهِمْ
عَنْ عَظْمَةٍ أُخْرَى لِجُوعٍ جِدِيدْ
وَلَمْ تَزَلْ لِلصِّيْنِ مِنْ سُوْرِهَا
أَسْطُورَة تُمْحَى
وَدَهْرٌ يَعِيدْ
وَلَمْ يَزَلْ لِلأَرْضِ سِيْزِيْفُهَا
وَصَخْرَةٌ
تَجْهَلُ مَاذَا تُرِيدْ؟
سَاعِي الْبَرِيدْ
أَخْطَأْتَ....
لَا شَكَّ، فَمَا مِنْ جَدِيدْ
وَعُدْ مَعَ الدَّرْبِ وَيَا طَالَمَا
جَاءَ بِكَ الدَّرْبُ
وَمَا نُرِيدْ...؟؟

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

وغداً نَعُودُ

وَبِسَالِفٍ كَانْ
سَتَظَلُّ تَمْتَلِئُ السِّنِينْ
وَنَظَلُّ نُوْغِلُ فِي الزَّمَانْ
وَسَتَذْكُرِينْ
وَكَكُلِّ أُمْسِيَةٍ نَعُودْ
سَتَذْكُرِينْ
تِلْكَ الْعُهُودْ
تِلْكَ الْوُعُودْ
تِلْكَ السِّنِيْنَ الضَّائِعَاتِ مِنَ السَّنِينْ
وَسَتَكْذِبِينْ
وَتُصَدِّقِينْ
وَتَظَلُّ كَانْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

بِالأَمْسِ كَانْ
وَالْيَوْمُ كَانْ
وَتَظَلُّ تَمْتَلِئُ السِّنِينْ
وَنَظَلُّ نُوْغِلُ فِي الزَّمَانْ
وَغَدَاً نَعُود
لِكَيْ نُعِيد
وَمِنْ جَدِيدْ
وَبِذَلِكَ السَّأَمِ الْعَنِيدْ
نَفْسَ الْحَدِيْثِ عَنِ الْعُهُودْ
وعن الوعودْ
وَعَنِ السِّنِيْنِ الضَّائِعَاتِ مِنَ السِّنِينْ
وَتَظَلُّ كَانْ
بِالأَمْسِ كَانْ
وَالْيَوْمَ كَانْ
وَتَظَلُّ تَمْتَلِئُ السِّنِينْ
وَنَظَلُّ نُوْغِلُ فِي الزَّمَانْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

وحْدَتِي

هَكَذَا أَنْتِ نَمَوْتِ
عُشْبَةً صَفْرَاءَ فِي ضَفَّةِ مَوْتِي
وَحَدِيْثَاً مُسْرَفَاً بِالْهَمْسِ
كَالْهَجْسِ
كَصَمْتِي
هَكَذَا أَنْتِ نَمَوْتِ
مِنْ سُكُوْتِي
مِنْ خُطَى تَعْبُرُ لَيْلِي فِي خُفُوتِ
مِنْ رُؤَى تُضْخِمُ ظِلِّي
مِنْ بَلَى يَنْسُجُ فِي الوَحْلِ بُيُوتَ الْعَنْكَبُوتِ
هَكَذَا أَنْتِ نَمَوْتِ
قَفْرَةً جَرْدَاءَ لَمْ تَحْلُمْ بِنَبْتِ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

قَفْرَةً جَرْدَاءَ كَالْخَيْبَةِ أَنْتِ
فَاتْرُكِيْنِي
سئِمَتْ وَجْهَكِ نَفْسِي
اتْرُكِيْنِي
صَخَباً أَزْحَفُ فِي الطِّيْنِ وَأَمْسِي
بَعْدَ حِينْ
ليَ مِثْلَ النَّاسِ صَوْتِي
ليَ مِثْلُ النَّاسِ حِسِّي وَظُنُونِي
ليَ مَرْمَى
وَمَمَرٌ فِي دُرُوبِ الشَّمْسِ أَعْمَى
لِيَ ضَحْكِي
وَجُنُوْنِي
وَبِبَيْتِي
صَحْوَتي تَغْرَقُ فِي السُّكْرِ وَتَمْتَصُّ
سَنِيْنِي
اتْرُكِيْنِي
أَنَا لِلنَّاسِ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

وَلِلنَّسْرِ الَّذِي يَنْهَشُ صَدْرِي
أَنَا مَوْتِي

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

صُورَةٌ

الْقَصْرُ
فِي مُنْعَطَفِ الْمَدِيْنَةْ
تَغُلُّ جَنْبَيْهِ رُؤَىً حَزِيْنَة
تَكَادُ أَنْ تَصْرُخَ فِي السَّكِيْنَةْ
وَحْشَتُهُ الْقَائِمَةْ، اللَّعِيْنَةْ،
تَكَادُ أَنْ تَصْرُخَ:
مَا أَقْسَاهْ
هَذَا السَّنَى الْغَارِقُ فِي نَجْوَاهْ
غَدَاً
إِذَا مَا لَمْلَمَتْ دُنْيَاهْ
يَدُ سَيَبْقَى مِثْلَمَا أَرَاهْ
يَمْتَدُّ فِي ابْتِسَامَةٍ رَهِيْبَةْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

يَمْتَدُّ فِي صُفْرَتِهِ الْمُرِيْبَةْ
وَيَحْمِلُ التَّارِيْخُ
فِي غَيْبُوْبَةْ
قَدْ قَدَّسَ الْجِسْمُ بِهَا ذُنُوْبَةْ
هَذَا السَّنَى الْمُنْسَلُّ في السُّكُونِ
كَأَنَّهُ
هَجْسٌ مِنَ الظُّنُونْ
مَا خَلْفُهُ..؟
أَيُّ لَظَىً مَجْنُونْ
فِي الْمَخْدَعِ الْمُعَفَّرِ الْجَبِينْ
يَصِيْحُ بِالإِنْسَانْ:
مَا الإِنْسَانُ
مَا الرُّوحُ
مَا الإِلَهُ
مَا الإِيْمَانْ
بَوَارِقٌ لَيْسَتْ لَهَا أَلْوَانْ
سَتَنْطَفِي

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

وَتَخْلُدُ النِّيْرَانْ
فِي النَّارِ
فِي الْمُنْعَتَقِ الْكَبِيْرِ
مِنْ قَسْوَةِ الرُّوْحِ، مِنَ الضَّمِيْرِ
إِذْ يَصْرُخُ الإِنْسَانُ:
مَا مَصِيْرِي
غَيْرُ الْهَوَى الْمَسْعُورِ فِي جُذُوْرِي
غَيْرُ الْهَوَى النَّابِضُ فِي عُرُوْقِي
يَسِيْرُ بِي كَالْعَبَثِ الطَّلِيْقِ
أَعْمَى بِلَا حُلُمٍ،
بِلَا طَرِيْقِ
غَيْرُ الْهَوَى...
وَانْهَتَكَتْ أَجْوَاءُ
غَيْرُ الْهَوَى...
وَانْخَذَلَتْ حَوَّاءُ
حَوَّاءُ
ذَاتُ الأَعْيُنِ الشِّرِّيْرَةْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

كَأَنَّهَا
مَنَاجِمٌ مَهْجُوْرَةْ
كَمْ مَرَّغَ الدَّهْرُ بِهَا عُصُوْرَهْ
وَلَمْ تَزَلْ
كَأَمْسِهَا
قَاذُوْرَةْ
قَاذُوْرَةً، ذَاتَ رَؤُىً أَثِيْمَةْ
اللهُمُذْ أَلْقَى بِهَا الدَّيْمُوْمَةْ
أَلْقَى بِهَا أُمْنِيَةً مَسْمُوْمَةْ
فَخُلِّدَتْ
زَلَّتُهُ الْقَدِيْمَةْ
وَلَمْ نَزَلْ نَطُوْفُ فِي جَفْنَيْهَا
وَنَنْشُدُ الْمَوْتَ
عَلَى يَدَيْهَا
يَا أَبَداً يَغُوْرُ فِي عَيْنَيْهَا
مَا أَخْلَدَ الْمَوتَ.. هُنَا
لَدَيْهَا

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

مَا أَخْلَدَ الْمَوْتَ
وَهَا آشُوْرُ
مَحَاجِرٌ غَصَّ بِهَا الشُّعُورُ
يَصْلُبُهَا هَذَا السَّنَى الْمَحْجُورُ
فِي كُوَّةِ الْقَصْرِ الَّذِي يَغُورُ
يَغُوْرُ فِي مُنْعَطَفِ الْمَدِيْنَةْ
تَغُلُّ جَنْبَيْهِ رُؤَىً حَزِيْنَةْ
تَكَادُ أَنْ تَصْرُخَ فِي السَّكِيْنَةْ
وَحْشَتُهُ الْقَاتِمَةُ اللَّعِيْنَةْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

صِراعٌ

وَتَشَبَّثَتْ بِالْمَوْتِ
عَيْنَانْ
وَتَشَبَّثَتْ بِالأَرْضِ
رِجْلَانْ
تِكْ... تِكْ
وَأَظَلُّ أَزْحَفُ فِي الصِّرَاعْ
يَهْوِيْ شِرَاعْ
وَتَموتُ في جَنْبِي ذِرَاعْ
وَأَكَادُ أُوْمِئُ بِالْوَدَاعْ
يا لَلْجَبَانْ
يَا لَلْجَبَانْ
وَخَجَلْتُ مِنْ ضَعْفِي الْمُهَانْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

ضَعْفِي الْمُهَانْ
مَا زَالَ يَضْحَكُ فِي ارْتِيَاعْ
وَهُنَاكَ
فِي الْبَهْوِ الْمَغَبَّرِ كَالزَّمَانْ
كانت تعدُّ لي الثّواني
تلك العجوز بلا حنانْ
تك.. تك..
ويدورُ فيها العقربانْ
يا للجبانْ
يا للجبانْ، متى سيومئ بالوداعْ؟
وأظل أزحفُ في الصّراعْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

ثَلاثُ عَلامَات

وَالْتَقَيْنَا
كَانَ وِدٌ بَارِدٌ بَيْنَ يَدَيْنَا
كَانَ شَيءٌ مُضْحِكٌ فِي نَاظِرَيْنَا
قُلْتُ فِي هَمْسٍ:
- تَغَيَّرْتِ
- وَأَنْتَ
وَتَلَفَّتُ لِنَفْسِي
وَتَأَلَّمْتُ لِأَمْسِي
أتُرَى جَارَ عَلَيْنَا..؟
أَتُرَانَا؟
قَدْ أَضَلَّتْنَا خُطَانَا.... فَانْتَهَيْنَا
بَعْضَ أَفْكَارٍ حَزِيْنَةْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

بَعْضَ حِقْدٍ وَضَغِيْنَهْ
وَرُمُوْزَاً لِلْمَدِيْنَةْ
لَمْ تُشَيِّدْهَا قُرَانَا
أَتُرَانَا؟
قَدْ أَضَلَّتْنَا خُطَانَا... فَالْتَقَيْنَا
فِي دُرُوبٍ لَمْ يَسِرْ فِيْهَا صِبَانَا
وَافْتَرَقْنَا
وافْتَرَقْنَا
وَالْتَقَيْنَا
كَانَ حِسٌّ لَيْسَ مِنَّا فِي يَدَيْنَا
كَانَ شَيءٌ مُؤْلِماً فِي نَاظِرَيْنَا
كَانَ صَمْتٌ
وَحَدِيْثٌ خَلْفَ صَمْتَيْنَا بَعِيدْ
كَانَ لِلْعَالَم عُمْرٌ
وَحُدُودٌ
قُلْتُ فِي هَمْسٍ
لِنَفْسِي:

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

- هَذِهِ لَيْسَتْ قُرَانَا
هَذِهِ لَيْسَتْ دُنَانَا،
إِنَّهَا تَجْهَلُ أَمْسِي
....
وَتَلَمَّسْتُ بِصَوْتِي
وَحْشَتِي
مَوْتِي الْمُهَانَا
أَتُرَانَا؟
قَدْ أَضَلَّتْنَا خُطَانَا
فَالْتَقَيْنَا
وَافْتَرَقْنَا
وَافْتَرَقْنَا
ثُمَّ عُدْنَا فَالْتَقَيْنَا
كَانَ صَمْتٌ بَيْنَنَا يَسْخَرُ مِنَّا
كَانَ وِدٌ مَيِّتٌ بَيْنَ يَدَيْنَا
لَمْ نَقُلْ أَنَّا.
وَلَكِنَّا...

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

انْتَهَيْنَا..
وَافْتَرَقْنَا...
أَنَا لَا إِذْ...
نَحْنُ لَا نَذْكُرُ إِنْ كُنَّا الْتَقَيْنَا
وافْتَرَقْنَا

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

الْجُرْحُ الْمُرَائِي

لَا تَمَسِّي كِبْرِيَائِي
لَا تَمَسِّي ذَلِكَ الْجُرَحُ الْمُرَائِي
أَنَا أَدْرِي
أَنَا أَدْرِي أَيْنَ مِنْ نَفْسِيَ دَائِي
أَنَا أَدْرِي
فَاتْرُكِيْنَا
لَاتَقُوْلِي:
لِمَ لَمْ تأتِ إِلَيْنَا
لَا تَقُوْلِي:
قَدْ تَكَبَّرْتَ عَلَيْنَا
أَنْتِ تَدْرِيْنَ
وَأَدْرِي

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

هَكَذَا نَحْنُ انْتَهَيْنَا

بِإِبَاءٍ

فَاتْرُكِيْنَا

أَنَا لَا أَمْلِكُ إِلَّا كِبْرِيَائِي

ذَلِكَ الْجُرْحَ الْمُرَائِي

ذَلِكَ الْمَوْتَ الَّذِي يَهْزَأُ حَتَّى

بِانْتِهَائِي

فَاتْرُكِيْنَا

لَا تَقُوْلِي:

قَدْ تَكَبَّرْتَ عَلَيْنَا

أَنْتِ تَدْرِيْنَ

وَأَدْرِي

هَكَذَا نَحْنُ انْتَهَيْنَا... بِإِبَاءٍ

وَغَدَاً

وَغَدَا أَلْقَاكِ فِي دَرْبِي

كَأَنَّا مَا الْتَقَيْنَا

هَكَذَا نَحْنُ انْتَهَيْنَا

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

بإبَاءٍ
فَاتْرُكِيْنَا

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

في اللّيْلِ

فِي اللَّيْلِ إِذْ تَدْفِنُ الْمَوْتَى
لَيَالِيْهَا
وَتَتَّكِي الأَنْفُسُ التَّعْبَى عَلَى أَبَدٍ
لَمْ يَدْرِ أَنَّ يَدِي حَاكَتْ مَآسِيْهَا
مِنْ كُلِّ مَا فِيْهَا
وَإِنَّنِي فِي سُكُوْنِ اللَّيْلِ
أَسْيَانُ
يَصِيْحُ بِي هَاجِسٌ كَالْعَقْلِ مَشْدُوْهَا
يَا رَبُّ...
لِمَ كَانُوا..؟
لِمَ كَانَ لِلأَرْضِ تَارِيْخٌ
وَأَزْمَانُ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

وَلِمْ يُؤَبِّدْ هَذَا الْقَيْدُ مَاضِيْهَا
فَتَحْلُمُ النَّاسُ
لَوْ يَهْدِيْكَ شَيْطَانُ
وَتُبْصِرَ الأَرْضَ فِي شَتَّى مَنَاعِيْهَا
تَلْهُو بِأَعْيُنِهَا الْبَيْضَاءِ دِيْدَانُ
فَلَا تُحِسُّ
وَلَا تَرْثِي لِمَا فِيْهَا
أَلَيْسَ فِي قَلْبِكَ الرَّبِّي إِنْسَانُ؟!
وَسَوَّدَ الْجَبْهَةَ الشَّمَّاءَ
خِذْلَانُ
كَأَنَّ عَاصِفَةً لَمَّتْ مَرَامِيْهَا
وَزَمْجَرَتْ
وَقَسَتْ
وَأَنْهَدَّ سُلْطَانُ
لَكِنَّمَا النَّاسُ
عَادُوا مِثْلَمَا كَانُوا
يَشُدُّ أَرْجُلَهُمْ بِالأَرْضِ ثُعْبَانُ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

وَالأَرْضُ تَنْسُجُ فِي صَمْتٍ مَآسِيْهَا
مِنْ كُلِّ مَا فِيْهَا

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

وَهَا.. أنتِ

بِالأَمْسِإِذْ كُنَّا صِغَارْ
كَمْ كَانَتِ الدُّنْيَا صَغِيْرَهْ
مَا زِلْتُ أَذْكُرُ كُلَّ هَاتِيْكِ السِّنِينْ
تَلْكَ الدُّرُوبَ الْمُعْتِمَاتْ
ضِحْكَ السُّكَارَى الْعَائِدِيْنَ مِنَ الْحَيَاةْ
بِلَا حَيَاةْ
لَوْنَ الْمَسَاءْ
كَالدَّاءِ يَزْحَفُ فِي أَزِقَّتِنَا الضَّرِيْرَةْ
مَا زِلْتُ أَذْكُرُ كُلَّ هَاتِيْكِ السِّنِينْ
تِلْكَ الْوُجُوْهَ الْمُسْتَدِيْرَةْ
تَمُوتُ خَلْفَ كُوَىً صَغِيْرَةْ
عَمْيَاءَ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

مِنْ قَشٍّ وَطِينْ
مَا أَصْغَرَ الدُّنْيَا بِحَارِتِنَا الْفَقِيْرَهْ
هَلْ تَذْكُرِينْ..؟.
تِلْكَ الْحِكَايَاتِ الطَّوِيْلَةَ عَنْ أَمِيْرَهْ
كَانَتْ تُصِرُّ
تُصِرُّ أَنْ تَبْقَى كَدُنْيَانَا صَغِيْرَهْ
مَا زِلْتُ أَذْكُرُ كُلُّ هَاتِيكِ السِّنِينْ
لَوْنَ الْمَسَاءْ
دَارِي الْمُخِيْفَةَ كَالْوَبَاءْ
غَوْرَ الْعُيُوْنِ الْبَاسِمَاتِ بِلَا رَجَاءْ
وَهُنَاكَ فِي الظِّل الْكَئِيْبِ.... الْمُرّ
امْرَأةٌ مَرِيْرَهْ
أَلَمٌ نُحَاوِلُ أَنْ نُثِيْرَهْ
فَتَعُودُ ثَانِيَةً تَقُولُ:
- لَا لَسْتُ امْرَأةً مَرِيْرَهْ
وَتَعُوْدُ ثَانِيَةً تُعِيْدُ حِكَايَةً ظَلَّتْ تَطُولْ،
تَنْمُو وَلَا تَنْمُو الأَمِيْرَهْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

تِلْكَ الأَمِيْرَةُ.. أَيْنُهَا..؟
هَلْ تَذْكُرِينْ؟
كَمْ كَانَتِ الدُّنْيا صَغِيْرَةْ
وَالْيَوْمَ كَمْ كَبُرَتْ.. وَهَا
- لَا... لَسْتُ امْرَأةً مَرِيْرَةْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

دُرُوبٌ

مِلْءُ الطَّرِيْقْ
صَمْتٌ عَمِيقْ
يَنْهَدُّ عَنْ قَلَقٍ وِضِيقْ
وَهُنَاكَ فِي الأُفِقِ السَّحِيقْ
سَبُلٌ تَنَامُ
وَتَسْتَفِيقْ
أَمَّا أَنَا
فَلَقَدْ تَعِبْتُ وَهَا هُنَا
سَأَنَامُ
لَا أَهْفُو وَلَا تَهْفُو مُنَى
وِبَلَا وُعُودْ
وَبِلَا عُهُودْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

وَلْتَبْقَ فِي الأُفُقِ الْبَعِيدْ
تِلْكَ الدُّرُوب كَمَا تُرِيدْ
فَغَدَاً سَتَعْبَثُ مِنْ جَدِيدْ
أَمَّا أَنَا
أَمَّا أَنَا
فَلَقَدْ تَعِبْتُ وَهَا هُنَا
سَأَنَامُ لَا أَهْفُو وَلَا تَهْفُو مُنَى

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

شَيْخُوخَة

شِتْوِيَّةٌ أُخْرَى
وَهَذَا أَنَا
هُنَا
بِجَنْبِ الْمِدْفَأَةْ
أَحْلُمُ أَنْ تَحْلُمَ بِيَ... امْرَأَةْ
أَحْلُمُ أَنْ أَدْفَنَ فِي صَدِرْهَا
سِرَّاً
فَلَا تَسْخُرِ مِنْ سِرّهَا
أَحْلُمُ أَنْ أُطْلِقَ فِي مُنْحَنَى
عُمْرِي سَنَى
تَقُولُ:
هَذَا السَّنَى مِلْكِي فَلَا تَقْرَبْ إِلَيْهِ

منشورات «ألف ياء» AlfYaa

امْرَأَةْ
هُنَا
بِجَنْبِ الْمِدْفَأةْ
شِتْوِيَّةٌ أُخْرَى
وَهَذَا أَنَا
أَنْسُجُ أَحْلَامي وَأَخْشَاهَا
أَخَافُ أَنْ تَسْخَرَ عَيْنَاهَا
مِنْ صَلْعَةٍ حَمْقَاءَ فِي رَأْسِي
مِنْ شَيْبَةٍ بَيْضَاءَ فِي نَفْسِي
أَخَافُ أَنْ تَرْكُلَ رِجْلَاهَا
حُبِّي
فَأُمْسِي أَنَا
هُنَاكَ
جَنْبَ الْمِدْفَأةْ
أُلْعُوبَةً تَلْهُو بِهَا... امْرَأةْ
شِتْوِيَّةٌ أُخْرَى وَهَذَا أَنَا
وَحْدِي

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

لَا حُبَّ
لَا أَحْلَام لَا
وَلَا امْرَأةْ
عِنْدِي
وَفِي غَدِ أَمُوْتُ مِنْ بَرْدِي
هُنَا
بِجَنْبِ الْمِدْفَأةْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

برمثيوس

وَكَالذُّرَى
تِلْكَ الَّتِي لَا تَرَى
فِي صَمْتِهَا الْقَارِسِ غَيْرَ الرُّعُودْ
أَعِيْشُ فِي مَوْتِي
وَأَقْتَاتُ مِنْ سِرِّي الَّذِي كَانَ فَكَانَ
الْوُجُودْ.
لَا هَاجِسٌ
يَبْحَثُ بِي عَنْ صَدَى
وَلَا غَدٌ
يَحْلمُ لِيَ بِالْخُلُودْ.
وَاللَّيْل إِنْ مَرَّ وَلَمْ يَنْتَهِ
لَنْ يَسْأَلَ الشَّكّ:

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

تُرَى.. هَلْ تَعُودْ..؟
تَعُودُ
أَوْ لَا تَعُودْ؟
فَلَيْسَ فِي مَطْرَحِي سَاعَةْ
يُحْصِي بِهَا الْوَقْتُ خِدَاعَ الْوُعُودْ
هَذِي يَدِي
نَفَضْتُ عَنْهَا غَدِي
وَأَلْفُ وَعْدٍ رَاسِفٍ فِي الْقُيُودْ
فَلْيَحْلُمِ النَّسْرُ بِأَمْوَاتِهِ
وَلْتَحْلُمِ الْمَوْتَى بِسَرِّ الْخُلُودْ.

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

أَوَدُّ لَوْ كُنْتُ

سَنَلْتَقِي
حَيْثُ يَمُوْتُ الظِّلُّ وَالضَّوْءُ
وَحَيْثُ
لَا يُدْرِكُنَا شَيءُ
وَحَيْثُ
لَا يَجْمَعُنَا نَوءُ
بَلْ عَابِرٌ أَرَادَ أَنْ نَلْتَقِي
فَنَلْتَقِي
حَتَّى إِذَا مَا انْتَبَه الْمُلْتَقَى
وَانْسَلَّ عَنْ غَرْقَى مَدَاهُ الدُّجَى
سَخَرْتُ مِنْ نَفْسِي لِتَلْكَ الرُّؤَى
تِلْكَ الَّتِي تُرِيْدُ أَنْ نَلْتَقِي

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

فَنَلْتَقِي
وَأَنْتِ
أَفْقٌ فَوْقَ مَا أَنْتِ
بَعِيْدَةُ الأَغْوَارِ كَالْمَوْتِ
عَمِيْقَةٌ
صَفْرَاءُ كَالصَّمْتِ
أَوَدُّ لَوْ كُنْتُ كَمَا نَلْتَقِي
فَنَلْتَقِي

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

حُلْم

أَنْتِ يَا مَنْ تَحْلُمِينَ الآنَ
مَاذَا تَحْلُمِينْ...؟
بِالدُّرُوبِ الزُّرْقِ؟
بِالْغَابَةِ؟
بَالْمَوْتِ مَعَ الْكَوْنِ الَّذِي لَا تَفْهَمِينْ؟
وَلَعَلِّي الْآنَ شَيءٌ
غَابَةٌ
أَوْ ذَلِكَ الدَّرْبُ
أَوِ الْمَوْتُ الَّذِي لَا تَفْهَمِينْ
وَلَعَلِّي
قَبْضَةٌ تَخْنُقُكَ الآنَ
وَعَيْنٌ لَا تَلِينْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

أَوْ شِتَاءٌ قَارِسٌ يَنْدَسُّ فِي قَلْبِكِ مِنْ حِيْنٍ
لِحِينْ
ثُمَّ مَاذَا..؟
أَنْتِ يَا مَنْ تَحْلُمِيْنَ الْآنَ
مَاذَا تَحْلُمِينْ...؟
وَغَدَاً إِذَ تُدْرِكِيْنَ الْفَجْرَ
مَاذَا تُدْرِكِينْ..؟
كُنْتُ حُلْمَاً مَرَّ وَالْلَّيْلُ بِلَا مَعْنَى كَأَيَّامِ سَجِينْ
وَتَلَاشَيْت مَعَ الدَّرْبِ
مَعَ الْغَابَةِ
وَالْمَوْتِ الَّذِي لَا تَفْهَمِينْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

حُبٌّ قدِيمٌ

هَلْ تَذْكُرِينْ..؟
وَخَجَلْتِ مِمَّا تَذْكُرِينْ
أَمَّا أَنَا
فَلَقَدْ ضَحَكْتُ، ضَحَكْتُ ممِّا تَذْكُرِينْ
كُنَّا صِغَارْ
وَلَعَلَّنَا لَمْ نَدْرِ كَمْ كُنَّا صِغَارْ
هَلْ تَذْكُرِينْ؟
كُلُّ النَّهَارِ يَمُوتُ فِي الأُفْقِ الْحَزِينْ
وَكَمَا تَعَوَّدَ مِنْ سِنِينْ
كَانَ انْتِظَارْ
وَأَتَى الْقِطَارْ
وَتَصَافَحَتْ أَيْدٌ كِثَارْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

أَيْدٍ كِثَارْ
إِلَّا... يَدِي
هَلْ تَذْكُرِينْ... إِلَّا.. يَدِي
كَانَتْ مُهَيَّأَةً لأَجْمِلِ مَوْعِدِ
لَكِنْ عَبَرْتِ
عَبَرْتِ لَمْ تَتَلَفَّتِي
لَمْ تَنْشِدِي سِرِّي الدَّفِينْ
وَضَحَكْتِ مِثْلَ الآخِرِينْ
أَمَّا أَنَا
فَلَقَدْ خَجَلْتُ
خَجَلْتُ مِنْ حُبِّب الْمُهِينْ
هَلْ تَذْكُرِينْ
وَخَجَلْتِ مِمَّا تَذْكُرِينْ
أَمَّا أَنَا
فَلَقَدْ ضَحَكْتُ
ضَحَكْتُ ممِّا تَذْكُرِينْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

عبُوديَّة

عَبْدٌ...!
أَكَادُ أَثُوْرُ.... لَكِنِّي
أُحِسُّ الْغُلَّ فِي أُذُني
يُوَلْوِلُ هَازِئَاً
مَنِّي
وَيَصْرُخُ ضَاحِكاَ..... عَبْدٌ
عَبْدٌ
أَنَا الْخَالِقُ إِنْسَانِي
أَنَا الْهَادِمُ
وَالْبَانِي
أَنَا رَبِّي وَشَيْطَانِي
أَتَحْسَبُ أَيَّهَا الْقَيْدُ..؟

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

فَتَمْتَمَ سَاخِراً.... عَبْدٌ
عَبْدٌ
أَكَادُ أُجَنُّ يَا نَفْسِي
أَأَنْتَ؟
أَأَنْتَ يَا حِسِّي؟
أَهَذَا الْعَالَمُ الْمَنْسِيُّ الَّذِي أُلْقَى بِهِ
الْمَهْدُ
وَيَطْوِي شَعْثَهُ الْلَّحْدُ
هُوَ الصَّارِخُ.... يَا عَبْدُ
عَبْدٌ
أَنَا الْعَائِشُ فِي ظِلِّي
أَنَا الْمَوْتُ بِلَا شَكْلِ
تُرَى مَنْ أَنْتَ يَا غُلِّي...؟
فَعَادَ الصَّوْتُ يَشْتَدُّ
كَأَنَّ عَوَاصِفاً تَعْدُو
بِأُذْنِيَّ
وَتَرْتَدُّ؛

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

أَنَا

أَنْتَ

أَنَا الْعَبْدُ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

يا صديقي

يَا صَدِيْقِي
لِمَ لَا تَحْمِلُ مَاضِيْكَ وَتَمْضِي عَنْ طَرِيْقِي
قَدْ فَرَغْنَا وَانْتَهَيْنَا
وَتَذَكَّرْنَا كَثِيْرَاً وَنَسِيْنَا مَا تَذَكَّرْنَا
سِنِيْنَاً وَسِنِيْنَا
وَرَمَيْنَا
بِيَدَيْنَا
كُلُّ مَا صِنَّاهُ مِنْ حُبٍّ عَمِيقِ
كُلُّ مَا صِنَّاهُ فِي الْمَاضِي السَّحِيقِ
وَرُؤَىً كَانَتْ لَدَيْنَا
كُلُّ مَا كَانَتْ لَدَيْنَا
قَدْ طَوَيْنَاهَا وَعُدْنَا وَانْطَوَيْنَا

منشورات «أنا يا» AlYaa

يَا صَدِيْقِي
لِمَ لَا تَحْملُ مَاضِيْكَ وَتَمْضِي عَنْ طَرِيْقِي
لِمَ لَا تَبْحَثُ عَنْ دُنْيَا جَدِيْدَةْ
لَمْ تَزَلْ فِي الأَرْضِ أَحْلَامٌ سَعِيْدَةْ
ثُمَّ مَاذَا..!؟
أَيُّ جَدْوَى لَكَ مِنْ ذِكْرَى بَعِيْدَةْ
قَدْ فَرَغْنَا
وَانْتَهَيْنَا
وَتَذَكَّرْنَا كَثِيْرَاً وَنَسِيْنَا
مَا تَذَكَّرْنَا
سَنِيْنَاً
وَسِنِيْنَا
ثُمَّ ضَيَّعْتُ عَدُوّي مِنْ صَدِيْقِي
يَا صَدِيْقِي
لِمَ لَا تَحْمِلْ مَاضِيْكَ وَتَمْضِي عَنْ طَرِيْقِي

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

العطْر الضائِعُ

يَا أَنْتِ
إِنِّي لَنْ أَعُوْدَ
لَنْأَتْبَعَ الزَّمَنَ الْحَقُودَ يَمُرُّ بِي
دُوْنَ اعْتِذَارِ
يَا أَنْتِ
إِنِّي قَدْ عَبَثْتُ وَلَمْ أَزَلْ طَرِبَاً بِعَارِي
سَيَضِيْعُ عِطْرُكِ فِي الْفَرَاغْ
وَمَا اغْتَوَى
غَيْرُ احْتِقَارِي
وَإِذَا بِعِيْنَيْكِ اللَّتَيْنَ عَبَدْتُ مِلْؤهُمَا
انْتِصَارِي
تَسْتَجْدِيَانِ هَوَاجِساً تُوْمِي لِفِكْرِكَ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

بَاصْطِبَارِ
فَتَطُوْلُ وَقْفَتُكَ السَّخِيَّةُ – وَيْلَهَا -
وَيَطُولُ ثَارِي
وَيَظَلُّ يَحْمِلُكَ الْخَيَالُ وَلَنْ يَقُرَّ عَلَى قَرَارِ
فَإِذَا بِدُنْيَاكَ الطَّلِيْقَةُ تَسْتَفِيْقُ
عَلَى أَسَارِ
وَيَكَاد يُرْبَطُ كُلُّ شَيءٍ فِي وُجُوْدِكَ
بِانْتِظَارِي
يَا أَنْتَ
إِنّي قَدْ عَبَثْتُ وَلَمْ أَزَل طَرِباً بِعَارِي
وَغَداً أَمُرُّ عَلَيْكَ مُعْتَذِراً فَيَخْدَعُكَ
اعْتِذَارِي

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

خِداع

وَمِنْ خِلالْ
عَطِشِ الرِّمَالِ إِلَى الْمِيَاهْ
كَانَتْ تَلُوْحُ لَنَا الْحَيَاهْ
أَطْيَافَ آلْ
فَنَظُّلُّ نَغْرَقُ فِي الضَّلَالْ
وَالدَّرْبُ
يَبْدُو كَمَا نَرَاهُ
عَطَشِي مُمِيتْ
وَالدَّرْبُ يَبْدُو كَمَا نَرَاهْ
تَعَبِي مَقِيتْ
وَالدَّرْبُ يَبْدُو كَمَا نَرَاهْ
مَاذَا وَرَاهْ..؟

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

هَذَا التَّلَفُّتُ لِلْحَياهْ... مَاذَا
وَرَاهْ..؟
هَا أَنْتَ أَنْتَ
وَلَسْتَ أنتَ
دُنْيَاكَ بَعْضُ دُجَىً وَصَمْتِ
هَذَا الدُّجَى.. مَاذَا وَرَاهْ
مَاذَا وَرَاهْ..؟
أَنَظَلُّ نَغْرَقُ فِي الضِّلَالْ
وَمِنْ خِلَالْ
عَطَشِ الرِّمَالِ إِلَى الْمِيَاهْ
أَتَظَلُّ تَخْدَعُنَا الْحَيَاهْ..!؟

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

الخَطْوةُ الضّائِعَةُ

كَانَ الشِّتَاء يَحُزُّ أَرْصِفَةَ الْمَحَطَّةْ
وَتَمُوءُ عَاصِفَةٌ كَقِطَّةْ
وَعَلَى الطَّرِيقْ
يَهْتَزُّ فَانُوسٌ عَتِيقْ
فَيَهُزُّ قَرَيْتَنَا الضَّنِيْنَةْ
مَاذَا سَأَفْعَلُ فِي الْمَدِيْنَةْ..؟
وَسَأَلْتِنِي
مَاذَا سَتَفْعَلُ فِي الْمَدِيْنَةْ..!؟
سَتَضُيْعُ خُطْوَتُكَ الْغَبِيَّةُ فِي شَوَارِعِهَا
الْكَبِيْرَةْ
وَلَسَوْفَ تَسْحَقُكَ الأَزِقَّاتُ الضَّرِيْرَةْ
وَلَسَوْفَ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

يَنْمُو الْلَّيْلُ فِي أَعْمَاقِكَ الصَّمَّاءِ آمَالاً حَزِيْنَةْ
مَاذَا سَتَفْعَلُ فِي الْـ.....
وَبِلَا صَدِيقْ
لَا..
لَيْسَ فِي تِلْكَ الْمَدِيْنَةِ مِنْ صَدِيقْ
وَضَحِكْتِ مِنِّي
وَهَزِئْتِ مِنِّي
وَظَلَلْتُ أَنْتَظِرُ الْقِطَارَ إِلَى الْمَدِيْنَةْ
وَمَضَيْتُ عَنْكِ
وَمِنْ خِلَال نَافِذَةِ الْقِطَارْ
مَرَّت قُرَى
تَطْفُو
وَتَرْسُبُ فِي الرِّمَالِ وَكُنْتُ أَنْتَظِرُ النَّهَارْ
مَعَ الْمَدِيْنَةْ
مَرَّتْ سُنُونْ
كَبُرَتْ بِعَيْنَيَّ الْلَّيَالِي السُّودُ وَالْتَهَبَتْ
غُيُومُكَ يَا دُجُونْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

فَلِمَنْ أَعُودْ.؟!
لِقَرْيَتِي
أَوْ لِلشِّتَاءِ يَحُزُّ أَرْصِفَةَ الْمَحَطَّةْ
أَوْ لِلْفَوَانِيْسِ الصِّغَارِ تَهُزُّ قَرْيَتَنَا الضَّنِيْنَةْ
أَوْ لِلنِّسَاءِ الْمَائِتَاتِ مِنَ الْحَيَاءْ
لَنْ أَعُودْ
لِمَنْ أَعُودُ وَقَرْيَتِي أَمْسَتْ مَدِيْنَهْ؟
فِي كُلِّ مُنْعَطَفٍ ضِيَاءْ
فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ ضِيَاءْ
فِي كُلِّ مَرْمَى خُطْوَةٍ ضَوْءٌ لِمِصْبَاحٍ جَدِيْدْ
سَيَصِيْحُ بِي:
- مَاذَا تُرِيدْ..؟ مَاذَا تُرِيدْ؟
يَا أَيُّهَا الظِّلُّ الشَّرِيدْ
مَاذَا تُرِيدْ..؟
لَا شَيْءَ يَعْرِفُنِي هُنَا لَا شَيءَ أَعْرِفُه هُنَا
لا شيء أذكرهُ ولا أشياء تذكرني
هنا

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

سأجرّ خطوتي الصغيرة في شوارعها الكبيرهْ
ولسوفَ تسحقني الأَزِقَّاتِ الضَّرِيْرَةْ
لَا...
لَنْ أَعُوْدَ
فَقَرْيَتِي أَمْسَتْ... مَدِيْنَةْ
أَمْسَتْ مَدِيْنَهْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

قَرَف

وُعُدْتِ إِليَّ
وَبَيْنَ يَدَيَّ
رَجَفْتِ
وَأَحْسَسْتُ أَنَّ لَدَيَّ
حَدِيْثَاً طَوِيْلاً يُمُلُّ
وَقُلْتِ بِهَمْسٍ:
- وَعَنْ أَيِّ شَيءٍ..؟
أَتَقْسُو عَلَيَّ..!
وَيَنْسَدُّ غُلُّ
لِمَاذَا..؟
لِمَاذَا رَجَعْتِ إِليَّ؟
لِمَاذَا رَجَفْتِ؟

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

وَخِفْتِ
لِمَاذَا..؟
أَأَسْكُتُ؟
إِنَّ بِقَلْبِيَ قَيّ
وَإِنْ هَوَانَا مُمِلُّ
وَإِنَّا هُنَا
رُغْمَ هَذَا السَّرِيرْ
رُغْمَ هَذَا السَّرِيْرِ الصَّغِيرْ
سَيَرْقُدُ بَيْنِي وَبَيْنَكِ ظِلُّ
رَجَعْتِ إِلَيّ
وَجَوْعُكِ حَيّ
وَقُلْتِ بِجِسْمِكَ شَوْقٌ إِلَيّ
وَقُلْتِ
وَقُلْتِ
وَفِي أُذُنَيّ
يُوَلْوِلُ هَمْسُكِ عَنْ أَلْفِ شَيّ
وَأَحْسَسْتُ أَنَّ لَدَيّ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

حَدِيْثَاً
طَوِيْلَاً.. يُمَلُّ
وَأَنَّكَ كُتْلَةُ لَحْمٍ عَتِيقْ
عُرُوقٌ تَغُلُّ هَوَى لَا يَفِيقْ
أَشُمُّ
أُحِسُّ بِقَلْبِي قَيّ
وَأَنِّي...
دَعِيْنِي... دَعِيْني
اذْهَبِي
فَفِيْ مَغْرِبِي
أُرِيْدُ مِنَ الأَرْضِ شَيْئَاً إِلَيّ
أُرِيْدُ مِنَ الأَرْضِ شَيْئَاً
كَمَوْتِي شَيْئَاً إِلَيّ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

ضِيَاعٌ

وَرَكَضْتُ خَلْفَ رُؤَاهْ... لَكِنْ
مَا أَضَعْتُ سِوَى رُؤَاهْ
وَبَحَثْتُ فِي عَيْنَيهِ لَمْ تَلْقَ
سِوَاهْ
هُوَ نَفْسُهُ
مَا زَالَ يَسْخَرُ مِنْ هَوَاكِ
وَمِنْ هَوَاهْ
وَيَظَلُّ يَسْخَرُ... مَا الْحَيَاهْ
مَا زَالَتِ الدُّنْيَا تَرَاهُ
وَلَا تَرَاهْ
يَمْشِي كَمَا شَاءَتْ خُطَاهْ
فَلَا تُحِسُّ بِهِ خُطَاهْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

- لَا...
لَنْ أَرَاهْ
هَذَا الْهَوَى الْمَلْعُوْنَ... لَا
أَنَا لَنْ أَرَاهْ
يَا مَوْتَهُ الْعُرْيَانُ. هَا هِيَ مِثْلُهُمْ
جَهِلَتْ مَدَاهْ
جَهِلَتْ هَوَاهْ
هِيَ مِثْلُهُمْ.. كَالنَّاسِ. كَالدُّنْيَا تَرَاهْ
وَلَا تَرَاهْ
وَتَظَلُّ أَنْتَ تَقُولُ.. مَا أَقْسَى الْحَيَاهْ
وَيَظَلُّ يَسْخَرُ.... مَا الْحَيَاهْ.؟!؟

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

إلى أينْ..؟

إِلَى أَيْنْ...؟
وَيْحَكِ... لَا تَسْأَلِي
فَرِجْلَايَ مِثْلُكِ تَسْتَفْهِمَانْ
أَغِيْبُ مَعَ اللَّيْلِ فِي مَأْمَلِي
وَأَصْحُو وَلَا شَيءَ غَيْرُ الزَّمَانْ
يَلُفُّ اللَّيَالِي عَلَى مِغْزَلِي
خُيُوطَاً رِقَاقَاً بِلَوْنِ الدُّخَانْ
غَدَاً سَوْفَ تَنْشُرُهَا أَنْمُلِي
سِتَاراً يُحَجِّبُ ضَعْفِي الْمُهَانْ
إِلَى أَيْنَ...؟
يَا لَلصَّدَى
اسْكُتِي

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

فَلَيْسَ وَرَاءَ انْفِلَاتي
مَكَانْ
تَقَلَّصَتِ الْأَرْضُ فِي خَطْوَتِي
وَضَاعَتْ بِعَيْنَيْنْ
تَسْتَجْدِيَانْ
وَمَا زِلْتُ
أَمْشِي عَلَى جَبْهَتِي
وَيَنْسَلُّ خَلْفَ خُطَايَ الْهَوَانْ
كَأَنِّي
عَلَى شَفَتَيْ مَيِّتٍ
أَدُبُّ
وَأُمْتَصُّ مَا تُوْحِيَانْ
وَأَطْوِي حَيَاتِي
عَلَى ضِحْكَةٍ
تَمَتَّعَ فِي خِلْقِهَا يَائِسَانْ

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

بُلند الحيدري

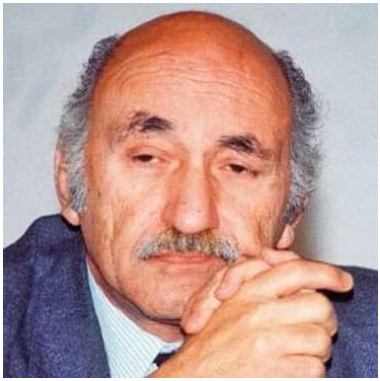

بلند الحيدري (بلند أكرم الحيدري) أحد "روّاد الشعر العربي الحديث" وأبرز منظّري الحداثة، ولد في عام 1926، في حي **"الصابونجية"**، بغداد، العراق. ينحدر من عائلة كردية عريقة (آل الحيدري) ذات مكانة دينية واجتماعية في أربيل والسليمانية. عمل والده ضابطا في الجيش العراقي، وكان خاله داوود الحيدري وزيرا للعدل في منتصف الأربعينيات. ع. تلقى تعليمه الأولي في المدارس الدينية، ولم يكمل دارسته المتوسطة.

• عاش فترة مراهقته متشرداً ومتمرداً، يعيش تحت الجسور وينام في الشوارع.

• أسس بلند مع مجموعة من المثقفين الشبان جماعة "الوقت الضائع" عام 1946، وأصدروا مجلتهم "الوقت

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

الضائع" وأسسوا دار نشر صدر عنها ديوان بلند الأول **"خفقة الطين"**.

• عمل محرراً ثقافياً في صحف عراقية مهمة مثل "اليقظة" و"الحرية" في الأربعينيات، و شغل منصب مدير البرامج الثقافية في إذاعة بغداد لفترة.

• غادر العراق أواخر السبعينيات بسبب الضغوط السياسية، وعاش في **دمشق**، سوريا: لفترة ثم **بيروت**، لبنان: ولاحقا **لندن**، بريطانيا: حيث استقر فيها حتى وفاته في 28 يوليو/تموز 1996، لندن، المملكة المتحدة، و دُفن في مقبرة "كارلسبرك" الإسلامية في لندن، بعيداً عن وطنه العراق.

• **بلند الحيدري** شاعر ومنظر للحداثة وناقد، مثّل صوتاً فكرياً عميقاً ومتجدداً في الشعر العربي الحديث. كان تجديده جذرياً، متجاوزاً الشكل إلى المضمون والرؤيا. عُرف بشعره الكثيف المليء بالأسئلة الوجودية المؤرقة وبجرأته في نقض المقدسات الفكرية والاجتماعية.

• رغم أن شهرته لدى الجمهور العريض قد لا تضاهي أقرانه كالسياب أو البياتي، إلا أن تأثيره في الأوساط النخبوية والنقدية والأكاديمية عميق وباقٍ. يُعدّ من أهم المنظرين للحداثة الشعرية العربية، وشعره يمثل وثيقة فكرية وشعرية عن تحولات الإنسان العربي في منتصف القرن العشرين وصراعه مع الوجود والسلطة والتراث.

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

• بقيت صورته مرتبطة بالمفكّر الشاعر الذي حمل هموم العصر في قصيدة متقدة بالوعي والقلق.

• كُرّم في محافل ثقافية عربية وعالمية، وأُقيمت عنه ندوات ودراسات أكاديمية عديدة بعد وفاته.

ترجمة أعماله

أبرز اللغات التي تُرجمت إليها أعماله:

1. **الإنجليزية:**

• **المصدر الرئيسي**: ظهر في **"موسوعة الأدب العربي الحديث"** (تحرير سلمى الخضراء الجيوسي) بترجمات لقصائد مختارة.

• **مختارات** "Modern Arabic Poetry" (تحرير عبد الله الوهيبي وعبد القادر القط) تضمنت قصائد له.

• **بلند الحيدري والشعر العراقي الحديث** " Buland Al-Haidari and Modern Iraqi Poetry" (في هذا الكتاب، ترجم عبد الواحد لؤلؤة ثمانين من أهم قصائد الحيدري.

• **مجلة "Banipal"** (المتخصصة في الأدب العربي المترجم) نشرت قصائد منفردة له.

• دراسات أكاديمية: تُرجمت قصائده في أطروحات ودراسات نقدية عن الحداثة العربية.

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

2. **الفرنسية:**

• ظهر في **مختارات الشعر العربي الحديث** (مثل "أضواء جديدة على الشعر العربي المعاصر" Anthologie de la nouvelle poésie arabe).

• ترجمت قصائد مختارة في دوريات فرنسية متخصصة في الأدب العالمي.

3. **الألمانية:**

• ورد اسمه وقصائده في **مختارات الشعر العربي** باللغة الألمانية (تحرير خالد المعالي).

• نُشرت ترجمات في مجلات أدبية ألمانية.

• **الإسبانية:** توجد ترجمات ضمن مختارات عامة للشعر العربي الحديث في إسبانيا وأمريكا اللاتينية.

• **الفارسية:** تُرجمت بعض قصائده نظراً لاهتمامه بالتراث الصوفي المشترك.

• **التركية:** تُرجمت أعماله ضمن مشاريع ترجمة الأدب العراقي والعربي الحديث.

• **الكردية:** نظراً لأصوله الكردية، تُرجمت بعض قصائده إلى الكردية (السورانية والكرمانجية) في إقليم كردستان العراق.

ملاحظات مهمة حول طبيعة الترجمة:

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

• **الاعتماد على المختارات:** معظم ترجماته ظهرت ضمن مختارات جماعية للشعر العربي الحديث، وليس كدواوين منفردة. استثناءات قليلة قد تكون في ترجمات قصائد مفردة في دوريات.

• **غياب الدواوين الكاملة:** لا توجد - حسب المعرفة المتاحة - ترجمات كاملة لديوان واحد من دواوينه إلى أي لغة أجنبية رئيسية (كالإنجليزية أو الفرنسية) بنفس حجم ترجمات البياتي مثلاً.

• **التمثيل في الدراسات الأكاديمية:** حضور شعره في الجامعات الغربية مرتبط بدراسات الحداثة العربية والنقد الأدبي، حيث تُترجم قصائد لأغراض تحليلية.

• **دور النخبة الثقافية:** معرفة الغرب به تعتمد على المترجمين المتخصصين في الأدب العربي (مثل الجيوسي) والنقاد الذين قدموه في مؤلفاتهم.

مؤلفاته

الدواوين الشعرية:

1. **خفقة الطين** - (بغداد) - 1946. (يُعد باكورة دواوينه وأحد أوائل دواوين الشعر الحديث في العراق).
2. **أغاني المدينة الميتة** - (بغداد) - 1951.
3. **كانت السماء زرقاء** - (بغداد) - 1954.
4. **جئتم مع الفجر- شعر**- بغداد - 1961.

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

5. **خطوات في الغربة** - (بغداد) - 1965.

6. **رحلة الحروف الصفر** - (بيروت) - 1968.

7. **حوار عبر الأبعاد الثلاثة** - شعر- بيروت 1972

8. **أغاني الحارس المتعب** - شعر- بيروت 1973.

9. **إلى بيروت مع تحياتي** - لندن- 1985

10. **أبواب إلى البيت الضيق** - لندن- 1990

11. **آخر الدرب – القاهرة** 1993 –

12. **دروب في المنفى**- القاهرة - 1996

13. **الأعمال الشعرية الكاملة** - (جمعت غالبية دواوينه، وصدرت في أكثر من طبعة، أولى الطبعات كانت في بيروت والأخيرة في لندن).

الأعمال النثرية (النقدية والفكرية):

1. **الاغتراب في الشعر العربي** (نقد) - 1979 (بيروت). (كتاب تأسيسي في نقد الحداثة الشعرية).

2. رحلة الخط عند الفنانين العرب المعاصرين (1980 - دار المستقبل العربي)

3. **الحرية في الشعر** (نقد) - 1986 (لندن).

4. **مقدمات لحداثة الشعر العربي** (نقد) - 1991 (لندن).

5. **الشعر والتجربة الوجودية** (نقد) - (نُشر بعد وفاته).

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

6. **هواجس في الثقافة والحداثة** (مقالات فكرية) - (نُشر بعد وفاته).

استمرت عملية نشر بعض مخطوطاته ومقالاته ودراساته النقدية في كتب أو دوريات بعد وفاته.

منشورات «ألف ياء AlfYaa»